بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

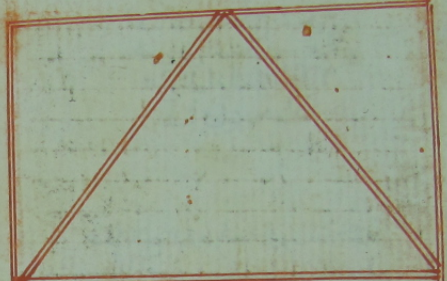

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر

شمايل اهل الفضايل في الحديث والقديم • وعوايد ارباب الفوايد في كل مطلع قويم • حمدا للذات المتعالية المستوجبة لكل كمال وجمال وتعظيم • والصلوة على الممدوح لكافة الخلق • المنعوت باحسن الشمايل والخلايق المخصوص بجوامع الكلم في المقال الذي جمع كل خلق وخُلق حسن فاستوى على اكمل الاحوال • ثم على من التزم الجري على منهاج هدايته المنقذ من الضلال • واغنم بما اترن هديه البالغ اقصى نهاية الكمال • واغتنم التاسي به في التخلق بالممكن من اخلاقه وشمايله الحسان • وبعد فان كتاب الشمايل لامام الرواية وعالم الدراية الامام الترمذي • جعل الله قبره روضة من عرفها الطيب من المسك الشذي • كتاب وحيد في بابه • فريد في ترتيبه واستيعابه لم يات احد له بمثل ولا بمثاب به • سلك فيه منهاجا بديعا • وقد تضمن بعيون الاخبار وفنون الآثار ترصيعا • حتى عدّ ذلك الكتاب من المواهب وطار في المشارق والمغارب • وكان ممن تصدى لشرحه افضل المتاخرين واوحد المحققين • مولانا عصام الدين الاسفرايني الشافعي • فاتى بما يسبق اليه من كشف النقاب • عن اسرار الكتاب • لكنه اكثر من الاحتمالات العقلية • في هذا الفن الذي هو من المنقولات النقلية • مع ما هو عليه من عدم الملابسة بالاحكام المرعية •

وربما

الفقيه

المتن

وربما اورد من المباحث ما لا تحوله فيه الافهام • حتى عدّ عليه من الاسقطات والاوهام • وتلاه العالم المحرر الفقيه الشهير • الشهاب ابن حجر الهيتمي • نزيل مكة المشرفة فاطال واطاب • لكن بعد الانتهاب من ذلك الكتاب • وازالته ودقق باقتصاره على ما ذكر انه المهم من الفاظ الكتاب • مع ما هو عليه من التشعب بالتعقب • بما ليس بكبير امر تارة واخرى من محض التعصب فسالني بعض الافاضل أن املي تعليقا خاليا عن التطويل والاخلال • ثم احلّ مراحا للانتصاف متجنبا الى الغسّاق • فاجبته الى ذلك مع الاعتراف • بالقصور عن الخوض في هذه المسالك • ونخبت ما في هذين الشرحين • ضاما اليهما من فرايد الفوايد ما يشرح الصدر وتقرّ به العين • هذا وحيث اقول الشارح فالمراد الشافعي • بلغنا الله واياه اقصى الدنيا والاخرة اقصى المرامي • وعلى الله اعتمد • وله افوض واستند قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم مسمى هذا اللفظ الاعظم • الموصوف بكمال المبالغة في الرحمة وبما دونه • اولف والبا للملابسة او للاستعانة قال الصفوي والاقرب كونها للتعدية • اي اجعله بداية للحمد الوصف بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار • حقيقة او حكما على جهة التعظيم • لمولاك او مستحق لله تعالى وان انتفع فلانه منه لغيره • فحمد غيره كالعارية اذ الكل منه واليه • لانه مبدا كل جميل • قال الصلا العجاري ويلحق ان الجملة خبرية مطلقا وما يسبق الى بعض الاوهام انها انشائية فعلى نقيض ما تقتضيه صناعة العربية • واثر الحمد على الشكر لانه اشيع للنعمة واد على مكانها لخفا المعتاد • وتطرق الاحتمال لانعام الجوارح • واختار من صيغ السلام ما علمه الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام • بقوله سبحانه • وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • فياله من مطلع بديع • قد رصّع بالاقتباس ابدع ترصيع حيث قال وسلام اي سلام لا يكتنه كنهه • ولا يقدّر قدره • او كل سلام اي سلامة من الله سبحانه نازله وواقع • فالتنكير

أما التعظيم كقولك تحيتي وتسليمي وتعظيمي كقولهم غمرة خير من جزاء
على عباده جمع عبد وهو لغة الانسان واصطلاحا المكلف اعني من كان
من جنس المكلفين ولو صبيا وجنيا وله عشرون جمعا وهذه اثنتا في
صورة الجمع وليس كالحمد لان الاخبار عن السلام ليس بسلام والاخبار عن
الحمد حمد لكنه اجمالا على الاتصاف بالكمال وسوغ الابتدا بالنكرة تضمنها
تخصيصها بالنسبة للمتكلم اذ اصل سلام عليك سلمت سلاما حذف الفعل
وعدل الى الرفع لتصد الدوام والثبات ولقد احسن حيث ذكر السلام على
العباد المشعر عن التحيتين في مقابلة تعريف الحمد المعلم بالتعظيم ايذانا
بانه لا نسبة بين الحضرة العالية وبين احاد خلقها وان بلغوا رتب الحمد
المتناهية **الذين اصطفى** الذين اختارهم وهم الانبياء عند الاكثر
وعليه لا يتجه ما اورد على المصنف انه سلم استقلالا على غير نبي فوقع
في كراهة افراد السلام عن الصلاة ومن فهم عدم الكراهة هنا لكونه
هذا من القرآن والكراهة انما هي في غيره فقد وهم لان المصنف انما اورد
هذا اللفظ اقتباسا من القرآن لا على وجه انه منه كما هو بين فوقوع
في الكراهة حاصل وقد تحمل البعض لذلك فعله بجعل السلام من تتمة الحمد
بان يعطف على الحمد ويكون على عباده الى آخره وصفا له فيكون لتخصيص
السلام على عباده المصطفين له تعلق كالمدوح للاحتاج الى توجيه الحكم
على النكرة ويكون تنوينه للتنويع اي نوع جماعة سلامة لا يدركها
الا اهل البصائر انتهى وقد تخلص من اشكال ليس لاحد فعلها او قصر في
اشكال بعظم وقعه وهو ان المصنف لم يثبت عندهم كراهة الافراد
التي عليها الدوري وطائفة وقد قال خاتمة الحفاظ ابو الفضل بن حجر
لم اقف على دليل يقتضي الكراهة على ان الافراد انما لم يتحقق اذا لم
يجمعها مجلس او كتاب المصنف زين كتابه بتكرار الصلاة والسلام كلما
ذكر خير الانام واكتفى بالسلام اولا اقتفاء للفظ التنزيل ومحافظة
على الجمع بين التيمن بالبسملة والايتان بشبه التلاوة مع ما فيه من حسن
اقتران بين الحمد والقرآن وذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الرحمن
قال من القول وهو ايذا بصورة التكلم نظما بمنزلة اتلو الخ حسبة

نفر
على معنى
الجمع

هذا قال القصد الخ في
الاولى تخيير بعباد مفروسا فقط
فالتكثير لا يفيد ذلك
يرد بان التحقير الا الاوقار الذاتي

وحينئذ

جما قاله الكرماني واوقع الماضي موقع المستقبل لغرة رجائه **الشيخ**
اما مصدر شاخ يشيخ شيخا وصف به كعلم وصفة كسيد حقيقة
سمي شيخا لما حوى من كثرة المعاني المقتضية للاقتداء به في ذلك السن لا
لكبر سنه ومن زعم ان المراد به هنا من هو في سن يسن فيه التحديث
وهو من ستين الى ثمانين فبعد ما اعهد وتكلف الترهم المشي على الغالب
المرغوب اذ الصحيح ان مدار الاسماع على احتياج اليه وان لم يبلغ خمسة عشر
الحافظ من حفظ مائة الف حديث متنا واسنادا او يتعدد الطرق
والاسانيد او من روى ووعى ما يحتاج اليه وصف نفسه بذلك للتركية
لها بل ليعتمد ويعرف بالوصفين الموجبين لتوثيقه كما وصف البخاري
نفسه بحفظ مائة الف حديث فلا يلتفت لجعله ترجمة من بعض رواته
ثم اعتراضه بان اللايق عدم التعرض في الاصول وما بعده على التسمية والحمد
اذ الكمال حقها في التقديم وللاستغناء بها عن الاسناد **فائدة**
اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن الزهري انه قال لابي بكر
الحافظ الاتي كلي اربعين سنة **ابو عيسى** محمد بن عيسى بن سورة بفتح
السين والواو وسكون الواو واصلها الخوخة بن موسى بن الضحاك السلمي بضم
اوله كذا ذكره ابن عساكر بسنده عن عنجار وقال ابن السمعاني في سورة
ابن شداد بدل الضحاك وقال هو البوقي بضم الباء الموحدة وسكون
الواو وغين معجمة قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها ولذلك قال
الترمذي بمثناة فوقية ومهملة ومعجمة وفيه ثلاثة اوجه فتح اوله
وكسر ثالثه وضمها او كسرها والثاني بساكن مطلقا فضبط الشارح
لثالثه بالكسر والضم مع سكونه عن الاول ليس على ما ينبغي وفي الراجح من
هذه اللغات خلاف قال ابن سيد الناس والمتداول بين اهل تلك
المدينة فتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما كسرهما معا والذي
يقوله المستنوقون واهل المعرفة بضمها وكل واحد يقول لها معنى
يدعيه لكنها كلامه وهي بلدة قديمة بطرف نهر بلخ وهو حجون
على شاطئه الشرقي يقال انها مدينة الرجال وكان جده مرو زيا
ثم انتقل لترمذ احد الاعلام والحفاظ الكبار في الصدر الاول ولد عن

المستنوقون

المشاهير الكبار كالبخاري وشاركه في شيخه بل قال ابن سيد الناس
عن ابن عساكر ان البخاري كتب عنه وحسبه بذلك فخرا واخذ عنه من لا
يحصى تصانيف بدعة وناهيك بجامعه قال الذهبي مجمع على توثيقه ولا
التفات لما قاله ابن حزم فيه مجهول فانه ما عرفه وكذا رد بوجود
الجامع والاصلين اللذين له وكان رضي الله عنه مكفوفا قيل ولداكمه
ونوزع بقوله الكشاف لم يكن في هذه الامة اكمه غير قتادة بن دعامة
وقد يقال هذا نفي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وكاد يضرب به المثل
في الحفظ قال المروزي قال لي الترمذي كنت في طريق مكة وكنت كتبت
جزئين من احاديث شيخ فتناولت ذلك الشيخ فذهبت اليه وانا اظن انه الجزء
معي وحملت معي جزئين كنت اظن بهما هما نسالته في القراءة فاجابني
فاخذت الجزئين فاذا هما بياض فخجلت فجعل الشيخ يقرا علي من حفظه
ثم نظر فراى البياض في يدي فقال اما تستحي فقصصت عليه القصة قلت
احفظه كله فقال اقرا فقرات جميع ما قراه على الولاء فما اخطات
في حرف واحد منه فقال ما مر بي مثلك ولد سنة تسع ومائتين
ومات ببلدج ثالث عشر رجب سنة تسع وخمسين ومائتين كذا نص
عليه جمع جم منهم المستغفري وعنجار وابن ماكولا وجزم به آخرون
وبه رد الزين العراقي وغيره قول الخليلي في الارشاد مات بعد
الثمانين بل فاك بعضهم هذا باطل والله اعلم

باب

هو لغة ما يتوصل منه للمقصود وهو هنا كذلك وقول البعض الوجه انه
هنا بمعنى الوجه اذ كل باب وجه من وجوه الكلام ركيك بعيد
من المقام قال ابن محمود شارح ابي داود وقد استعملت هذه اللفظة
زمن التابعين وهو مضاف لقوله ما جاء من الاحاديث الواردة
في خلق رسول الله في نسخ النبي واللام فيه للعهد الخارجي باد قصد
الاشارة بها الى فرد معين منهم وهو نبينا صلى الله عليه وسلم
وفي نسخ وعليها شرح جمع منهم الجلال السيوطي باب صفة النبي صلى الله
عليه وسلم والاولى اولى لما مر حيث زيادة ما جاء الا وضع الباب ليبنى

الصفة

الصفة او الخلق بل ما جاء في ذلك من الاحاديث التي يعلم بها ذلك والخلق
بفتح فسكون اصله الملا يجاد والتقدير ومنه احسن الخالقين والمخلوقين
ومنهم والصلوة على خير خلقه والمراد هنا صورة الانسان الظاهرة
والخلق بضمتين صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها التي
تخصها كذا ذكره البعض وقال الراغب الخلق في الاصل كالخلق كتقديم
الصوم والهوم لكن الخلق يقال في القوى المدركة بالبصيرة والخلق
في المرئيات والاشكال والصور المدركة بالبصر انتهى وقدم الظاهرة
على الباطنة مع اشرفيتها اذ مناط الكمال هو الباطن ولذا سمي الكتاب
بالشمائل جمع شمال بالكسر بمعنى الطبع لانه اول ما يدرك من صفات
الكمال اولانه كالدليل عليه والظاهر عنوان الباطن وحسن الخلق
اية حسن الخالق او رعاية للترقي في اوصافه اولترتيب الوجود اذ الظاهر
مقدم خلقا على الباطن والنبي والرسول طال فيما بينهما النسب من
الكلام ومحققو الاصول على انه كالفارق الا الكتاب قال الحافظ
ابن حجر الاحاديث الواردة في صفته صلى الله عليه وسلم من قسم
الموضوع اتفاقا مع كونها ليست قولا له ولا فعلا ولا تقريرا وسبقه
بالاشارة لنحو الكرماني حيث قال علم الحديث موضوعه ذات
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وحده علم
يعرف به اقواله وافعاله واحواله وغايته الفوز بسعادة الدارين
وفي الباب اربعة عشر حديثا الاول حديث انس خادم المصطفى صلى
الله عليه وسلم ذ ه اخرنا وفي نسخ حدثنا
وهما كما نبأنا على عند مالك والشافعي والبخاري والجمهور واختار مسلم
انه حدثنا لما سمع من الشيخ وهو الاعلى واخبرنا لما قرئ عليه وانبانا
دونه لانه للاجازة وقد اعتيد في الرسم الاقتصار على المرتفع حدثنا
اونا واخبرنا انا اورنا وانبانا انبا قالوا ومن الاقتصار في الرسم
حذف قال وانه ابو رجا بجملة فجم قتيبة مصغرا ثقة ثبت
من مشايخ مسلم والحمي ابن سعيد بكسر الحاء المهملة وفتح الميم
المشددة ابن جميل بن طريف الثقفي
ولد قتيبة سنة تسع عشرة ومائتين ومات سنة اربعين

ابن حريث الصحابي وانكر عليه عن ابي مالك الاشجعي روى له الجماعة
عن ابي طارق زاشيم بفتح فمعجمة ساكنة فتحتية مفتوحة
ابن مسعود الاشجعي صحابي لم يروعنه الا ابنه حزج له البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني قال ابو عيسى وابو مالك هذا هو سعد بن طارق بن اشيم
بين به انه من تابعي التابعين وسعد هذا وثقه احمد ويزيد وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث فهذا الحديث من الرباعيات
وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة رايت عمرو بن حريث
ابن حرب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير فعلى
ابن حجر وقتيبة من تابعي التابعين والترمذي تبع التابعين بوسطة
طارق هذا مندرج في الحديثين قبله الحديث الرابع حديث كليب
عن ابي هريرة والخبر ثنا قتيبة هو ابن سعيد
ثنا عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري قال النسائي لا باس
به وقال غيره ثقة في حديثه عن الاعمش وحده مات سنة ست
وسبعين ومائة حزج له الجماعة عن عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي
الكوفي صدوق ربما رجا وقال ابن المديني لا يحتج بما انفرد به وقال
ابو حاتم صالح وقال ابو داود كان افضل اهل الكوفة ومن العباد
مات سنة سبع وثلاثين ومائة حزج له الجماعة قال حدثني ابي
كليب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني في نسخة لا يتمثل
بي قال ابي كليب فحدثت به ابن عباس فقلت قد رايته اي النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت الحسن بن علي اي لما رايته انتقلت من
رؤيته الى الحسن لشاهدته له فقلت شبهته به شبهت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحسن فقال ابن عباس انه اي النبي صلى
الله عليه وسلم كان يشبهه اي يشبه الحسن وهذا انسب في العكس
في هذا المقام ومن قال بالعكس لان الفضل للرسول فهو اولى بكونه
مشبها به فقد وهم لان القصد من التشبيه ليس بيان الحسن ورد

في

في اخبار انه يشبه الحسين وغيره ومر الجواب اول الكتاب الحديث
الخامس حديث يزيد ثنا محمد بن بشار
ثنا ابن ابي عدي محمد بن ابرهيم بن ابي عدي وقد ينسبه لجده
ابو عمرو البصري ثقة من التاسعة ومحمد بن جعفر قال الاحد ثنا عوف
ابن ابي جميلة كقبيلة بجيم الاعرابي العبدي البصري ثقة ثبت رمي
بالقدر وبالتشيع من السادسة حزج له الستة عن يزيد بن الفاشي
ابن هرمز المدني الليثي مولاهم ومولى ابن عثمان او غيره تابعي
حزج له مسلم وابو داود والنسائي قال الذهبي كان راس المواليد يوم
الحرة وهو والد عبد الله الفقيه بقي الى سنة مائة وكان بك الصحف
اشارة الى بركه عليه وشرفه فلما راى هذه الرؤيا العظيمة قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان لا يستطيع
ان يتشبه بي فمن رآني فقد رآني فهل تستطيع ان تنعت هذا الرجل
الذي رايته في النوم النعت وصف الشيء بالحسن الا ان يقيد بسوء
والوصف اعم قال نعم انت كذا رجلا بين رجلين في القصر والطول
لا بالكثير بائي ولا القصير كما سبق جسيمه مبتدا موخر وبين رجلين خبره
او هو فاعل الظرف يريد انه متوسط في القصر والطول والجسم وهنا
الجمل الصنيع حسن الخلق جميل الوجه حسن اطراف الخلق
قد ملات ما بين هذه الى هذه اي بين اذنيه وذقنه او بين
هذه الاذن وهذه الاذن اي لم تكن خفيفة قد ملات حجره اي كانت
مسترسلة لكثرة صدره كثة قال عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعت
اي لا اعلم الذي وجد من صفاته في الخارج مع هذا النعت هل مطابق
او لا فقال ابن عباس لو رايته في اليقظة ما استطعت ان تنعته
فوق هذا اي كما انه لم يترك شيا من اوصافه حتى اوجب ان يقول ابن
عباس هذا الا انه شيء عوف بعض ما ذكره كما قاله قال ابو عيسى
ويزيد الرقاشي هو يزيد بن هرمز هو اقدم من يزيد الرقاشي ثم

توهم اتحادهما لاتحاد اسمها وبلدها فقد وهم ويروي يزيد عن ابن
عباس احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن
ابان الرقاشي وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد
الرقاشي القاضي العابد الزاهد وهو ضعيف كما في الكاشف وغيره روى
له المصنف وابن ماجة كلاهما من اهل البصرة فربما التبسا وظنا واحدا
فتعين التمييز بينهما وعوف بن جميلة هو عوف الاعرابي الراوي
عن ابي عالية والنهدي وابي رجا وخلق وعنه القطان وغندر وغيرهما قال
النسائي ثقة ثبت مات سنة سبع واربعين ثنا ابو داود سليمان
ابن سلم البلخي ثنا النضر بن شميل قال قال عوف الاعرابي انا اكبر
من قتادة عرف منه كون قتادة يروي عن ابن عباس لانه كان راوي
يزيد وادركه وهو وان لم يستلزم رؤيته لكنه يستأنس به لذلك فالمقصود
انه من اكابر التابعين فهي للحديث رواية تابعي عن تابعي لحديث السائل
حديث قتادة ثنا عبد الله بن ابي الزناد ثنا يعقوب بن ابرهيم
ابن سعد الزهري الثبت الحجة الورع ثنا ابن اخي شهاب الزهري
عن عمه شهاب يريد انه حدث محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه بن مسلم
المكنى بابن شهاب الزهري من اكابر الائمة وسادات الامة عن ابن عمر
وسهل وابن المسيب وحديثه عن ابي هريرة في الترمذي وعن رافع بن
خديج في النسائي وعن مالك ومعمر وخلق قال ابن المديني له نحو الف
حديث وقال ابو داود اسند اكثر من الف وحديثه الفان ومائة نصفها
مسندة مات سنة سبع وعشرين ومائة ومحمد بن عبد الله بن مسلم صدوق
يهم من السابعة خرج له الستة قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني الحق
اي الرؤيا الصحيحة الصادقة والحق مفعول به اي راى الامر الثابت
لا الموهوم وهو في معنى راني في نسخة رانى الحق وعليه فالحق مفعول
مطلق بتقدير رؤية الحق هنا ضد الباطل وضد الكذب للحديث
السابع حديث انس رضي الله عنه ثنا عبد الله بن عبد
الرحمن الدارمي نا مصلا بن اسد بصيغة المفعول عهلات ابو الهيثم

العبي

العبي البصري اخو بهز ثقة ثبت وصالح ودين قال ابو حاتم لم يخطئ الا
في حديث واحد من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة ومائة خرج
له الشيخان والنسائي وابن ماجة ثنا عبد العزيز بن المختار البصري
الدباغ روى عن ثابت ومنصور وعنه مسدد وابو الربيع الزهراني
ثقة مكثر خرج له الجماعة جميعا وقد قصر العصام في هذا المقام فقال
لم اجد ترجمته ثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي اي لا يمكنه ان
يظهر لاحد بصورتي في نفس التخيل يقرب من معنى التصور قال وربما
يصدر كالرجى المومن اي الصالح يعني غالب رؤيا الصالحين والا فقد
لا يرى صالح الاضغاث الا نادرا جزء من ستة واربعين في رواية
من خمسة واربعين وفي رواية من سبعين وفي اخرى من ستة وستين
وفي اخرى من ستة وعشرين وفي اخرى من اربعة وعشرين جزء من
النبوة اي جزء من اجزاء علم النبوة وهي وان انقطعت فاثارها على
باق وذلك من قبيل خبر الخير الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد
جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة على ان جزء الشيء ليس هو ذلك
الشيء فلا يلزم من اثبات الجزء اثبات الكل فلا لجاج في دعوى الجاحد
في اطلاق الكل الجزء قيل وحكمة كونها من ستة واربعين ان زمن الوحي
ثلاثة وعشرون سنة منها ستة اشهر قبلها رؤيا ونسبة ذلك الى ستة
نسبة جزء الى ستة واربعين جزءا وهو جمع منهم الخطابي بانه لم
يثبت زمن كون الرؤيا ستة اشهر ولم يسمع في ذلك اثر وكان قائله
بناه على الظن والظن لا يغني من الحق شيئا قال الترديشتي وهذا
وان لم يساعده النقل لكن لا حرج على احد في الاخذ بظاهره فان جزءا
من النبوة لا يكون نبوة كما ان جزءا من الصلاة لا يكون صلاة
واما وجه تحديد الاجزاء بستة واربعين او غير ذلك فاراه مما يحتجب
القوله فيه ويتلقى بالتسليم فانه من علوم النبوة لا يقابل بالاستبناط
ولا يتعرض له بالقياس ثم ان المصنف كتابه بكلامين نقلهما عن
السلف لنكتة نظر احدهما عن ابن المبارك وهو ما افاده بقوله

ما محمد بن علي قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن المبارك
ابن واضح الحنظلي التميمي مولاهم المروزي ابو عبد الرحمن شيخ الاسلام
عن سليمان التيمي وعاصم الاحول وحميد وعنه ابن مهدي وابن معين
وابن عرفة ابوه تركي مولى تاجر وامه خوارزمية ولد سنة ثمان
عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة وقبره بهيت يزار
ويتبرك به **اذا ابتليت** بصيغة المجهول والخطاب عام والابتلاء في
الاصل الاختبار والامتحان **بالقضا** اي الحكم بين الناس عرضة بلية
لشدة خطره **فعليك بالاثر** اي الاقتدا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
والخلفا الراشدين في احكامهم واقضيتهم فينبغي للقاضي ان لا يعتمد على
الراي فالمراد بالاثر الحديث وهو ما في حكم المرفوع لما اصطلح عليه
الفقها من استعماله في كلام السلف قال النووي في شرح مسلم الاثر عند
المحدثين يعم المرفوع كالخبر والمختار اطلاقه على المروي مطلقا سواء كان
عن الصحابي او المصطفى صلى الله عليه وسلم وحض فقها خراسان الاثر
بالموقوف على الصحابي والخبر بالمرفوع الثاني عن ابن سيرين واليه
الاشارة بقوله **ثنا محمد بن علي ثنا النضر بن عون عن ابن سيرين**
قال هذا الحديث دين قبل اللام للعهد وهو ما جاء به المصطفى صلى
الله عليه وسلم ليعلم الحلال من الكتاب والسنة وهما اصول الدين والكل
الاخذ من العدول والثقات دون غيرهم **فانظروا عمن تاخذون**
دينكم عن متعلقة بتاخذون على تضمين معنى ترون والجار دل على
الاستفهام واخرج الشافعي عن عروة انه كان يسمع الحديث فيستحسنه
ولا يرويه لكي لا يثق ببعض رواته لئلا يوخذ عنه وهذا من
لبيان الاحتياط في الرواية والتثبت في النقل واعتبار من يوخذ عنه
والكشف عن حال رجاله واحدا بعد واحد حتى لا يكون فيهم مجروح
ولا منكر الحديث ولا مغفل ولا كذاب ولا من يتطرق له طعن في قول
او فعل فمن كان فيه خلل فترك الاخذ عنه واجب لئن عقل وقد روى
الخطيب وغيره عن الخضر مرفوعا لا تاخذ الحديث الا عن من تجوز
شهادته وروى ابن عساكر عن مالك لا تحمل العلم عن اهل البدع

تكملة

ولا تحمله عن من لم يعرف بالطلب ولا عن يكذب في حديث الناس في
كان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكذب ثم لم يحكم بها
اشارة الى عدم الاكتفا بكتاب الشمايل والحث على اتقان فن الحديث
والاكثار منه وبذل الجهد في مزيد تحصيله وهذا الكتاب نظر ما وقع
في اوايل اكثر كتب الحديث من الابتدا بحديث انما الاعمال بالنيات
بكفنا الله ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم الاضيات
وحشرنا في زمرته في الحياة وبعد الممات انه قريب مجيب الدعوات
وصلى الله على سيدنا محمد الحبيب الاعظم والرسول الاكرم
صاحب اللواء المحكم والطراز المعلم صلى الله عليه
وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة
المباركة يوم الاربعا التاسع عشر من
شوال سنة ثمان وثمانين الالف
على يد افقر الورى خويدمهم
العقري الواثق بربه
المنان عبد المنعم
بن عثمان بن
غفر الله لهم

ان تجد عيبا فسد الخللا	فلعل عذر الناس في غير الخلل
لا تعاير من به عيبا وقل	جل من لا فيه عيب وعلا
ستلي عظاي والبسطور جريدة	فيا قارئا يخطي سل الله لي صفحا
عساه يرا في في القرا ممرقا	فيغفر لا في ويا مران تمحا

نهاية المخطوطة